بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي طهر قلوب أوليائه بمياه اليقين من دنس الاغيار ورفع عن وجوه عقولهم قناع الغفلة والاغترار والبسهم حلل المعرفة والاعتبار وما البس عليهم ابانة البينات في الليل والنهار والصلاة والسلام على مفتاح خزانة الغيب المطلق وكشف اسرار العالم المغلق نبينا ورسولنا من حضرة الحق محمد المختار قطب حركة الادوار وعلى آله الهادين واصحابه والتابعين الى يوم الدين اما بعد فيقول اسير الذنوب وإناء النقائص والعيوب عبد الغني بن اسماعيل ابن النابلسي القادري طريقة النقشبندي حقيقة غلب الله تعالى على ذاته بذاته وعوضه عن صفاته بصفاته هذا شرح امطرته سماوات الهامي وفاضت به علي في حضرة فتحي بحار التجلي السامي وضعته للرسالة الشريفة بل الجوهرة المنيفة التي قذف بها بحر الفيض الاقدس في العالم الانفس على لسان الاسد الامجد الافخم والضرغام الاعظم زبدة الاولياء وخلاصة الاصفياء بركة الانس والجان سيدي الشيخ ارسلان المنسوب الى دمشق الشام لكونه نشأ فيها ومات بها عليه رحمة الملك العلام فيالها من رسالة مشمولة بالانظار الالهية معطرة بالانفاس الطيبة والنفحات القدسية تتالق بروق المعارف من مطالع افلاكها وتتناثر درر اللطائف من قلائد اسلاكها تنفح في رياضها كمائم القبول فليس من العجائب اني انشد في وصفها واقول

عن ارسلان جاء علم الحقائق ۰ حيث اهدى رسالة للخلائق ۰
وسقانا بكاسه كنه صرفا ۰ فسكرنا بسائغ الشرب رائق ۰
كل حرف منها يشير لمعنى ۰ سابق نحو ذروة المجد شائق ۰
وعليها طلاوة وبهاء ۰ حيث حازت اسرار كل الطرائق ۰
كلمات قد ازهرت بمعان ۰ في طروس كأنهن حدائق ۰
نفع الله ربنا بهداها ۰ كل من رامها لقطع العلائق ۰
وعلينا اعاد من بركات الشيخ ماساق للحقيقة سابق ۰

فدونك شرحا لها بفضح بمعونة الله تعالى عن المرام وينادي على ابواب جناتها بعد الفتح ادخلوها بسلام وقد سميته خمرة الحان ورنة الالحان في شرح رسالة الشيخ ارسلان والله سبحانه ولي الهداية ومنه التوفيق والعناية وهو حسبي ونعم الوكيل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

مقدمة الكتاب اعلم اولا علمك الله تعالى كل خير وحفظك من الزلل في كل وقوف وسير ان الشرك بالله تعالى نعوذ بالله تعالى منه من افبح الذنوب واخبث العيوب لا يغفره الله تعالى ابدا وان غفر ما سواه من المعاصي يوم الاخذ بالنواصي قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال تعالى ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق وحكى تعالى عن لقمان عليه السلام انه قال لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وقال تعالى ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة الاية

وهذا

وهذا الشرك المذكور في هذه الايات مطلق من غير تقييد بشرك دون شرك فيشمل الشرك الجلي والشرك الخفي اذ النوعان شرك محقق سواء كان جليا واضحا او خفيا مكتوما فاننا ان اعتبرنا في الشرك الجلي ظهوره لصاحبه وفي الخفي خفاءه عن صاحبه فان كل شرك في الارض كذلك لان المشركين لا يعلمون انهم مشركون في الله تعالى وان عبد وامعه الهة اخرى لتعللهم بانهم وجدوا على ذلك اباءهم او قصدهم ان تقربهم تلك الالهة الى الله زلفى كما حكى الله تعالى عنهم ذلك في القران العظيم فهم مشركون ولا يعلمون انهم مشركون وان اعتبرنا في الشرك الجلي ظهوره لغير صاحبه وفي الخفي خفاءه عن صاحبه فلا فرق حينئذ بين الجلي والخفي لان الخفي ظاهر عند غير صاحبه ايضا فالشرك عند الله تعالى قسم واحد وان انقسم الى نوعين عند المكلفين قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا والعبادة اعتقاد وقول وعمل واحد نكرة وقعت في سياق النهي فتعم كل معقول ومحسوس فتشمل الشرك الجلي والخفي واعلم ان الشرك الجلي هو ان يظهر للعبد او لغيره منه اعتقاد ان مع الله تعالى ربا اخر يستحق العبادة من الخلق او مع الله تعالى غيره موصوفا بصفة مثل صفاته تعالى او له فعل كافعاله تعالى او اسم كاسمائه او حكم كاحكامه والشرك الخفي هو خفاء شيء من ذلك عن العبد وهو فيه بسبب استيلاء الغفلة على قلبه فترى الغافل عن معرفة نفسه جازما انه مشارك لله تعالى في الوجود وفي جميع الصفات التي منها السمع والبصر والعلم والحياة والقدرة والارادة وغير ذلك وفي جميع الاسماء التي منها الحليم والكريم واللطيف والعليم الى اخره وفي جميع الافعال كالايجاد للعبادات والاعدام للمخالفات ونحو ذلك وفي جميع الاحكام كالجزم بالحرام والحلال على الامور الداخلة بانفرادها وتشخصها تحت احكام القران والسنة ومع ذلك هو غافل عما هو فيه غير منتبه لامره قاطع بانه موجود مع الله تعالى موصوف باوصاف مسمى باسامي له افعال واحكام تصدر منه بحيث انه اذا تنبه لما ذكرناه فيه وانصف في نفسه بنفسه استيقظ لذلك ونسبها فيه مما ذكرناه لله تعالى بطريق الاجمال وهو مصر في نفسه على عدم ذلك جهلا منه بكيفية ايقاع النسبة بمنزلة من اختفى من عدوه في مكان فجاء عدوه يطلبه فلم يجده فخاف ان يجده فقال له انا في غير هذا المكان فسمع بكلامه العدو فاخذه وهو لا يشعر بانه يعلمه بكلامه وكذلك هذا يرى ما قلنا له انه فيه ويتخيله ثم ينفيه عن نفسه بنفسه فيثبته في حالة نفيه ولا يشعر حتى يسلم لله رب العالمين ولو شعر واسلم لله رب العالمين فقد اشرك ايضا شركا خفيا عنه وهو لا يشعر حتى يسلم لله رب العالمين وهكذا دائما ابدا حتى يشعره الله تعالى لا هو بشعر بنفسه وحتى يسلمه الله تعالى له تعالى لا هو يسلم لله تعالى بنفسه وحتى يحصل فيه ذلك من الله تعالى لله تعالى لا هو يحصل ذلك في نفسه بنفسه وحتى يجد ذلك في نفسه لا يوجده هو بنفسه قال النبي عليه السلام تعرضوا النفحات الحق

قوله فانا كل شرك في الارض كذلك اي خفي ولو عبر به لكان اظهر اه

قوله فلا فرق ح اي فكل شرك ظاهر ولو عبر به لكان اظهر وبالجملة فكل شرك موصوف بالوصفين فيسمى بالاسمين بالاعتبارين اه

Copyright © King Saud University